Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل إنّ المثالَ الوحيدَ المكرّرَ فى كل ما اطلعت عليه هو (اخلولقت السماءُ أن تمطر) .

ويبدو أنَّ هذا المثالَ له علاقةٌ بالمثال الذي ورد فى لسان العرب[1] (اخلولق السحاب) ، أي استوى وارتفت جوانبه وصار خليقا بالمطر ، فربما كان هذا المثالُ مفسرا لاستعماله عند النحاة وليس عند عامة العرب كفعل من أفعال الرجاء ، ذلك أنّ (اخلولق السحاب) يدلُّ على أنَّ المطرَ آتٍ ، والماء كما هو معلوم معقد الرجاء عند العرب ومبعث الأمل فيهم .

والفعل (حرى) مثل الفعل اخلولق ، غير مستعمل وربما كان ذلك سبب عدم تصرفه ، فنحن نستعمل أخرى كما نستعمل أخلق وقد ورد الاثنان معا فى قول شوقي :

يا نيلُ أنتَ بطيب ما نَعَتَ الهُدَى ❊❊ وبمِدحة التوراة أحرى أخلق[2]

وورد (أخلق) أيضا فى قوله :

أمّا العتابُ فبالأحبةِ أخلقُ ❊❊ والحبُّ يُطلَح بالعتاب ويصدقُ[3]

---

(١) اللسان جـ ١ ص ٨٨ .

(٢) الشوقيات جـ ٢ ص ٧٢ .

(٣) الشوقيات جـ ١ ص ١٦١ .